

قرة عيون الموحدين (02) باب في بيان الحجة على إبطال الشرك

للشيخ مصطفى العدوى

مصطفى العدوى

قل هذه سببى. ادعوا الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته باسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وبعد - 00:00:00

ويفترض ان هذا الدرس يكون منعقدا لبابا سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم ولكن لانه على وجه التقرير قد انتهت دروس السيرة ويبقى درس واحد متعلق بعموم السيرة وفضائل دراستها - 00:00:45

وله موعد لاحق ان شاء الله ولانه فاتتنا في عصر هذا اليوم درس التوحيد نتناول درستنا في التوحيد والله المستعان ولا حول ولا قوة الا بالله قال الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمة الله تعالى عليه في كتابه التوحيد - 00:01:06

باب قول الله تعالى حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم؟ قالوا الحق وهو العلي الكبير قال وفي الصحيح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:01:29

اذا قضى الله الامر في السماء ضربت الملائكة باجنحتها خضعا لقوله كأنه سلسلة على صفوان ينفذهم ذلك حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم؟ قالوا الحق وهو العلي الكبير - 00:01:46

فيسمعها مفترق السمع ومسترق السمع هكذا بعضه فوق بعض وصفه سفيان بكفه فحرفها وبدد بين اصابعه قال فيسمع الكلمة فيلقيها الى من تحته سم يلقيها الاخر الى من تحته حتى يلقيها على لسان الساحر او الكاهن - 00:02:05

فربما ادركه الشهاب قبل ان يلقيها وربما القاها قبل ان يدركه فيكذب معها مائة كذبة فيقال اليه قد قال لنا يوم كذا وكذا فيصدق بتلك الكلمة التي سمعت من السماء - 00:02:30

قال وعن النواس بن سمعان رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله ان يوحى بالامر تكلم بالوحى السند ضعيف الذي سيقرأ اخذت السماوات منه رجفة او قال رعدة شديدة خوفا من الله - 00:02:49

فاما سمع ذلك اهل السماوات صعقوا وخرعوا لله سجدا فيكون اول من يرفع رأسه جبريل عليه السلام فيكلمه الله من وحيه بما اراد ثم يأمره جبريل على الملائكة كلما من السماء سأله ملائكتها ماذا قال ربنا يا جبريل - 00:03:14

فيقول جبريل قال الحق وهو العلي الكبير فيقولون كلهم مثل ما قال جبريل فينتهي جبريل بالوحى الى حيس امره الله عز وجل هذا الباب منعقد لبيان امر من الامور وهو - 00:03:37

امر متعلق بالسحره والكهنه. فقد يصدقون احيانا فما وجه كونهم يصدقون احيانا؟ مع ان اغلب اوقاتهم كذبة لا يخفى عليكم انه وقبل مبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت الجن تسترق السمع - 00:04:01

يقدعون مقاعد عند السماوات يتسمعون لكلام الملائكة في الملاا الاعلى يستمعون لما تتكلم به الملائكة من الامور التي قضاها الله وقدرها فالملائكة كانت تتكلم في السماء بالامر الذي قضاه الله - 00:04:27

وكانت الشياطين تجلس وتتخر مقاعد قريبة من السماء حيث تتسمع الى كلام الملائكة فكانوا اذا استمعوا كلام الملائكة اخذوه وبسرعة يلقونه على فم الكهنه او السحره فياخذ السحره او الكهنه - 00:04:56

كلام الجن الذي سمعوه من الملائكة ويزيدون عليه زيادات لكن بعد بعثة الرسول صلى الله عليه وسلم شددت الحراسة على السماء

فكان كل جن يصعد للاستماع او لسرقة الحديث وهم الذين يسموا مفترق السمع - [00:05:21](#)

اذا صعد يستمع جاءه شهاب احرقه وبعد بعسة الرسول ازدادت الشهب التي تحرق الجن ازدادت بشدة فكان اي جن اي عفريت يصعد للاستماع لابد وان يقتل لابد ان يحترق بشهاب - [00:05:52](#)

ولكن للارادة الله سبحانه احيانا هذا الجن يحترق قبل ان يسمع الكلمة او يحترق اذا سمعها والقاها على فم الكاهن بعد الالقاء على فم الكاهن. واحيانا يحترق قبل ان يلقها على فم الكاهن - [00:06:19](#)

فاما القاها على فم الكاهن كذب الكائن معها مائة كذبة فاذا قيل له انك اخبرتنا بأخبار كاذبة فيقول الم اخبركم انه يوم كذا وكذا سيحدث كذا وكذا وقد كان فيصدق بتلك الكلمة التي - [00:06:45](#)

قالها وصدق فيها بامر يريد الله سبحانه قالت الجن عن نفسها وتصديقا للكلام المذكور وانا كنا ننعد منها اي من السماء مقاعد للسمع اي مقاعد للتجسس والسلط فمن يستمع الان يجد له شهابا رصدا - [00:07:09](#)

وقال تعالى ولقد زينا السماء الدنيا بمصابيح وجعلناها رجوما للشياطين واعتنى لهم عذاب السعير وقال تعالى لا يستمعون الى الملاعى ويقذفون من كل جانب دحورا ولهم عذاب واصل اي عذاب دائم مستمر - [00:07:35](#)

بعد بعثة الرسول صلى الله عليه وسلم شددت الحراسة على السماء فاي جن يسمع لابد وان يحترق لكن قد يحترق بعد ان يلقي الكلمة على فم الساحر او الكاهن وقد يحترق بعد القائه على فم الكاهن او الساحر - [00:08:01](#)

فهذا هو الحال بعد بعثة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يخفى عليكم ان النبي قال من اتي كاهنا فصدقه لم تقبل له صلاة اربعين يوما اما الحديث الذي فيه - [00:08:25](#)

من اتي كاهنا فصدقه فقد كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم فلا يثبت فهذا الحديث الذي بين ايدينا الحديث الاول اذا قضى الله الامر في السماء ضربت الملائكة باجنحتها - [00:08:45](#)

اي تضرب الملائكة بالاجنحة على على سائر الجسم فيحدث هذا الضرب صوتا كانه سلسلة على صفوان والصفوان الحجر الاملس الصفوان الحجر الاملس اذا ضربت اهل كل سماء من الملائكة اهل السماء اهل السماء الذين من فوقهم - [00:09:07](#)

احدس هذا الضرب صوتا فالملائكة اذا ضربت باجنحتها ادس هذا الضرب صوتا كأنه سلسلة على صفوان فحين اذ تعلم الملائكة ان الله قضى امرا من الامور فيسأل اهل كل سماء من الملائكة اهل السماء اهل السماء الذين من فوقهم - [00:09:32](#)

اهل السماء السادسة على سبيل المثال يسألون اهل السماء السبعة ماذا قال ربكم فيقولون الحق وهو العلي الكبير اهل السماء الخامسة يسألون اهل السماء السادسة ماذا قال ربكم؟ فيقولون الحق وهو العلي الكبير - [00:10:02](#)

فيصل الخبر الى الملائكة الذين في السماء الدنيا وهم فيما بينهم يتحدثون بالامر الذي قد قضاه الله والجن تتجمع الذي نجا منهم من الشهاب لعلة يتسمى قد سبق البيان انه يأتيه الشهاب. اما وهو اثناء استماعه. واما بعد الاستماع واما بعد - [00:10:26](#)

ان يلقي الكلمة على فم الكاهن فاذا القى الكلمة على فم الكاهن او الساحر يكذب الساحر او الكائن معها مائة كذبة يكذب معها مائة كذبة فكما سلف يصدق بالكلمة هذه. اذا قال له ناس انت كذاب - [00:10:56](#)

اخبرتنا بکذا وكذا ولم يحدث فيقول الم اخبركم انه سيحدث يوم كذا وكذا وكذا وقد كان فيصدق بتلك الكلمة هذا الباب معقود في التوحيد لامور اولا لبيان ان الملائكة لا تعلم شيئا الا بعد ان يقضيه الله - [00:11:19](#)

فالملائكة لا اذا قضى الله الامر في السماء ومن ثم يكذبون به ثانيا ان اهل كل سماء لا يعرفون حتى يخبرهم اهل السماء التي فوقها ثالثا ان الجن قد تصدق - [00:11:47](#)

اه قد تصدق في كلمة وليس معنى ذلك انه انهم اهل صدق انما الاصل فيهم الكذب رابعا قد يثار تساؤل لماذا مكن الله هذا الجن من اختطاف هذه الكلمة اقول وبالله التوفيق هذا من باب الابتلاء والاختبار - [00:12:10](#)

من باب الابتلاء والاختبار لبني ادم كما ان الله سبحانه جعل من ايات الكتاب العزيز ايات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات اذا اشتبهت علينا اية ردتنا معناها الى المحكمات - [00:12:33](#)

فانجلی لنا الامر فمثلا اذا قال قائل ان الله قال عن عيسى عليه السلام روح الله فمن ثم يزعم انه ابن الله فاشتبهت كلمة رح الله على بعض الناس فردها جماهير العلماء الى المحكمات مثل - [00:12:55](#)

قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يكن له كفوا احد. مثل بديع السماوات والارض انى يكون له ولد ولم تكن له صاحبة مثل وانه تعالى جد ربنا ما اتخذ صاحبة ولا ولدا - [00:13:18](#)

مثل وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك مثل قوله تعالى في شأن عيسى عليه السلام ان هو الا عبد انعمنا عليه وجعلناه مثلا لبني اسرائيل - [00:13:39](#)

لن يستنکف المسيح ان يكون عبدا لله ولا الملائكة المقربون فاذا رددنا ما اشتبه علينا الى المحكمات انجلت لنا الامور وعلمنا ان عيسى عليه السلام انما هو عبد لله ورسول من عند الله - [00:13:56](#)

كما قال تعالى ان كل من في السماوات والارض الا انت الرحمن عبدا لقد احصاهم وعدهم عدا وكلاهم اتيه يوم القيمة فردا لكن شاء الله ان يكون هناك محكم من القرآن ومتشابه - [00:14:15](#)

فاهل الایمان يردون ما اشتبه عليهم الى ما احکم في الكتاب العزيز وهكذا سائر المسائل هذا وبالله التوفيق فاستفادنا من ذلك ان الجنی وان صدق في كلمة او الكاهن وان صدق في كلمة - [00:14:34](#)

فانه في الاصل كذاب في الاصل كاذب وسمى امور لم يطلع الله عليها حتى ملائكته حتى الملائكة لم يطلعهم الله عليها وهي المختصة بعلم الساعة وسائل مفاتيح الغيب الخمس الساعة - [00:14:56](#)

لا يجلوها لوقتها الا هو ثقلت في السماوات والارض لا تأتكم الا بغتة فعلم الساعة مع مفاتيح الغيب الخمس استأثر الله سبحانه وتعالى بالعلم بها ومما يدل على ان الجن لا تعلم الغيب - [00:15:21](#)

قول الله تعالى فلما قضينا عليه الموت ما دلهم على موته الا دابة الارض تأكل منساته فلما خر تبييت الجن ان لو كانوا يعلمون الغيب ما لبسوا في العذاب المهيمن - [00:15:45](#)

بلى الجن تعلم الغيب ولا الانس تعلم الغيب الا اذا اعلمنا الله بامر علمناه من تعليم الله لنا كما قال غلت الروم في ادنى الارض وهم من بعد غلبهم سيفلبون في بضع سنين - [00:16:03](#)

للامر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله ارجع الى الفوائد التي ذكرها الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمة الله عليه في هذا الحديث قال فيه مسائل. الاولى تفسير الاية وقد تقدم - [00:16:20](#)

اذا سألنا احدهم الان ما معنى قوله تعالى حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم؟ قالوا الحق وهو العلي الكبير فزع عن قلوبهم ذهب الخوف عن القلوب لان الله اذا قضى الامر ضربت الملائكة باجنحاتها خضعاً وهذا يصاحبه خوف للملائكة - [00:16:40](#)

لان الله قال حتى اذا فزع عن قلوبهم ذهب عن قلوبهم الفزع. قالوا ماذا قال ربكم؟ قالوا الحق وهو العلي الكبير فمعنى قوله حتى اذا فزع عن قلوبهم ذهب الفزع عن قلوبهم - [00:17:08](#)

اي فزع هذا الذي ذهب عن قلوبهم ذلك الفزع الذي حل بالقلوب بعد ان قضى الله الامر في السماء قالوا اي قالت الملائكة لبعضها قال اهل كل سماء للذين من فوقهم ماذا قال ربكم - [00:17:30](#)

يقولون الحق وهو العلي الكبير قال الثانية ما فيها من الحجة على ابطال الشرك خصوصاً من تعلق على الصالحين وهي الاية التي قيل انها تقطع عروق شجرة الشرك من القلب - [00:17:51](#)

يعني اذا كانت الملائكة تفزع عند قضاء الله سبحانه وتعالى الذي يقضيه عند قضاء الله الذي يقضيه فغيرهم من باب اولى تفسير قوله قالوا الحق وهو العلي الكبير ان نتجاوز بعض النقاط لانها ذكرت في ثنايا الدرس - [00:18:10](#)

اما قوله ان جبريل هو الذي يجيئهم بعد قوله بعد ذلك بقوله قال كذا وكذا الحديث الذي استدل به محمد بن عبد الوهاب رحمة الله عليه في ان الذي يجيئ اذا سألا ماذا قال ربكم اجابهم جبريل - [00:18:33](#)

الحديث ضعيف وانما الثابت قال اهل كل سماء التي تليها وليس في الصحيح ذكر جبريل. انما ذكر جبريل في حديث ضعيف جداً وهو

الذى ساقه المصنف مؤخرا قال ذكر ان اول من يرفع رأسه جبريل ايضا لا يسبت هذا الخبر - 00:18:53

قال ان الغش يعم اهل السماوات كلهم يعم اهل السماوات كلهم لان الله قال حتى اذا فزع عن قلوبهم يقول ارتجاف السماوات لكلام الله وهذا مأخوذ من الحديث الثاني وهو ضعيف الاسناد - 00:19:22

ايضا نتجاوز امورا ذكرها بناء على الحديث الضعيف الحادية عشر ذكر استراق الشياطين الثانية عشر صفة ركوب بعضهم بعضا سفيان الذي فسرها ليست هذه الجملة التفسيرية من تفسير رسول الله - 00:19:46

صلى الله عليه وسلم انما الذي فسرها هو سفيان بن عيينة رحمه الله تعالى قال ومفترق السمع هكذا بعضهم فوق بعض الذي فسرها سفيان وتفسير سفيان اجتهاد منه ولا يلزم ان يكون الامر كما فسر به - 00:20:08

سفيان رحمه الله تعالى هنا ننتبه الى مسائل في الحديث وزيادات في الحديث قد تترتب عليها اختلافات فقهية فعلى سبيل المثال وهو بعيد عن باب التوحيد انما هو من باب الفائدة الحديثية - 00:20:30

ابن عباس روى عنه من طريق عبدالله ابن طاووس عن طاووس اعني ان السندي عبدالله بن طاووس عن طاووس عن ابن عباس رضي الله عنهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:20:53

امرت ان اسجد على سبعة اعظم او سبعة اراب الجبهة واليدين والركبتين والقدمين في رواية امرت ان اسجد على سبعة اعراب الجبهة واشار الى جبهته وانفه فالذى يقرأ الخبر بلا تدقيق يظن ان الذي اشار الى جبهته وانفه هو رسول الله - 00:21:13

صلى الله عليه وسلم فيلزم ويوجب بالسجود على الانف بل وبعضاهم بالغ وقال السجود باطل اذا لم تسجد على الانف لكن وبعد واستدل ايضا بحديث اضافة الى امرت ان اسجد على سبعة اعظم الجبهة واشار الى جبهته وانفه - 00:21:46

استدل ايضا بحديث لا صلاة لمن لم تمس انفه الارض هو حديث ضعيف لكن وبعد النظر في الحديث نرى ان الذي اشار الى جبهته وانفه ليس هو الرسول انما هو احد رجال - 00:22:08

الاسناد وهو طاووس فعلى ذلك الزيادة ليست عن رسول الله فالنزاع قائم اذا في تفسير الجبهة والاكثر من على انها الجبهة حتى كلمة طاووس اشار الى جبهته وانفه فيه تفريق بين الجبهة والانف - 00:22:28

فعلى ذلك لا تثبت تلك الزيادة والسجود على الانف مستحب ليس بواجب والله اعلم قال الثالثة عشرة ارسال الشهب. اما كون الملائكة بعضهم فوق بعض هكذا ومفترق السمع هكذا فهي تفسير من سفيان بن عيينة. اما كون الجن يركب بعضهم بعضا احيانا - 00:22:50

فقد ورد في سورة الجن قول الله تعالى وانه لما قام عبدالله يدعوه كانوا يكونون عليه لبدا فما معنى كانوا يكونون عليه لبدا فيها قولهن للعلماء كانوا اي كادت الجن - 00:23:22

لما استمعوا قراءة الرسول اجتمعوا وبعضاهم نادى بعض فركبت الجن بعضها على بعض وهم يتسمعون كما يكن شخص ذو اهمية في الناس وصل الى بلدة الناس تزاحموا عليه حتى ان بعضهم يركب بعضا حتى يراه - 00:23:44

فالجن اجتمعت حول الرسول وهو يقرأ وتلبدوا عليه والتلبد هو ركوب الشيء على الشيء او اجتماع الشيء على الشيء ومنه قول المصريين شيلابا ده ما ادرى تقال في كل بلاد مصر او لا. يقولون شيلابا ده يعني - 00:24:07

يعني ايه في بلادكم لا يقولونها هي شيء لبدا شيء متلبد اي شيء كثير بعضا فوق بعض اعني ان الجن قد يركب بعضهم بعضا كما في قوله تعالى وانه لما قام عبد الله يدعوه كانوا يكونون عليه - 00:24:28

بدأ وان كان ثم قول اخر ان الذين كانوا يكونون عليه لبدا هم اهل الكفر والتلبد عليه للجتماع لفتكم به. كذا قال بعض العلماء قال الرابعة عشرة انه تارة يدركه الشهاب قبل ان يلقيها وتارة يلقيها في اذن وليه من الناس قبل ان يدركه - 00:24:49

هذا استفید ان الجن قد يلقي في مسامع الانسي شيئا من الذي استمعه فقد ورد في هذا الباب قول الله تعالى وان الشياطين ليوحون الى اولئكهم ليجادلوكم وان اطعتموهم انكم لمشركون - 00:25:18

وقال قائل لابن عباس يا ابن عباس ان مسيلمة الكذاب يقول انه يوحى اليه. قال صدق صدق في هذه الكلمة قالوا كيف تصدقه؟ يقول انه اوحى اليه. قال نعم يوحى اليه - 00:25:42

لكن من الذي يوحى اليها جبريل ام الشياطين ان الذين يوحون اليهم الشياطين قال تعالى شياطين الناس والجن يوحى بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا ولو شاء ربك ما فعلوه فذرهم وما يفترون - [00:26:02](#)

وقال تعالى قل هل انتكم على من تنزلوا الشياطين؟ تنزلوا على كل افاك اثيم يلقون السمع كاذبون قال الخامسة عشرة كون الكاهن يصدق في بعض الاحيان فليس معنى انه صدق في بعض الاحيان انه صادق في كلها - [00:26:23](#)

كونه يكذب معها مائة كذبة كونه انه لم يصدق كذبواه الا بتلك الكلمة التي سمعت من السماء الثامنة عشر قبول النفوس للباطن كيف يتعلقون بواحدة ولا يعتبرون بتسعه وتسعين - [00:26:48](#)

يكذب مع ولا يعتبرون بمائة يعني كيف ان بني ادم لا يبنون على المائة كذبة التي كذبها ويبيتون على الواحدة التي صدق فيها قال كونهم يتلقى بعضهم من بعض تلك الكلمة - [00:27:12](#)

ويحفظونها ويستدلون بها العشرون اثبات الصفات خلافا للاشعرية المعلولة فقد تقدم الكلام على اثبات الصفات لله على الوجه اللائق به سبحانه وتعالى فنحن نثبت لله ما اثبتته لنفسه من غير ان يشبه الله بخلقه - [00:27:34](#)

فلا نستطيع ان نقول ان الله ليس له وجه. وقد قال ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام. وقد قال انما نطعمكم لوجه الله. قد قال اهل الایمان انما نطعمكم لوجه الله لا نستطيع ابدا ان ننفي ذلك - [00:27:58](#)

وفي الحديث حجابة النور لو كشفه لاحرقته سبوحات وجهه ما انتهى اليه بصره من خلق فلا نستطيع ان ننفي الوجه واسألك لذة النظر الى وجهك والشوق الى لقائك فلا نستطيع ان نقول ان الله ليس له وجه نكذب القرآن. ونكذب سنة الرسول عليه الصلاة والسلام - [00:28:22](#)

لكن الذي نستطيع ان نقول ان وجهه ليس كوجه خلقه ان وجهه ليس كوجه خلقه لان الله قال ليس كمثله شيء وهو السميع البصير هنا طرفة نقيض فئة من المجمسة شبهوا الله بخلقه - [00:28:46](#)

وفئة من المعلولة نفوا صفات الله او كثيرا من صفات الله عز وجل ولكن وكما سلف ان الله وصف وجهه بأنه ذو الجلال والاكرام ووجوه بني ادم لم توصف بذلك - [00:29:07](#)

وان وجوه بني ادم تفني لكن وجه ربنا لا يفني ووجه ربنا لو كشف الحجاب عنه لاحرقته سبحات وجهه ما انتهى اليه بصره من خلقه اما وجوهنا فهي مكشوفة ولا يحترق بسببيها اي احد - [00:29:24](#)

فوجه ربنا ليس كوجه خلقه وكذلك سائر صفات ربنا جل وعلا. كما تقدم بيانه كما تقدم بيانه فللهم يدان قال تعالى ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي فقال بل يداهما بسوطتان - [00:29:44](#)

وقال النبي صلى الله عليه وسلم وتلك يدي رب يمين مباركة وقال يد الله ملأى سحاء الليل والنهار لكن اذا نظرت الى يد عفوا اذا علمت شيئا عن يد ربك - [00:30:08](#)

فالسماءات الارض جمیعا قبضته يوم القيمة والسماءات مطويات بيمينه هل يد بني ادم السماوات مطويات بها هل الارض في قبضة احد من بني ادم ولا واحد على مiliar مiliar من الارض في قبضة واحد من - [00:30:25](#)

بني ابدا فيد الله ليست كيد خلقه لله اصاب كما قال كما قال رسولهما من قلب الا وهو بين اصابعين من اصابع الرحمن يقلبه كيف يشاء ولكن ليست كاصابع خلقه - [00:30:48](#)

بل اصبع يحمل الله عليها السماوات قال الحبر اليهودي للرسول عليه الصلاة والسلام اما بلغك يا ابا القاسم ان الله يحمل السماوات على اصبع والاراضين على اصبع والسرى على اصبع والشجرة على اصبع - [00:31:08](#)

وسائل الخالق على اصبع ثم يهزهن ويقول انا الملك فضحك النبي تصدقوا لخبر الحبر في اصبع هذا الذي يشبه اصبع ربنا. اي اصبع هذا الذي يشبه اصبع ربنا اصبع ربنا يحمل عليه - [00:31:26](#)

السماءات واصبع اخر يحمل عليه الارض فاين وجه الشبه حين اذ بين اصبع بني ادم واصبع رب العباد سبحانه وتعالى فالله ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. وسبق التنويه على صفات ربنا - [00:31:45](#)

كالضحك يضحك ربنا كاللحب ربنا يحب اقواما ويكره اقواما ويغض اقواما ويمقت اقواما ان الذين كفروا
ينادون لمقت الله اكبر من مقتكم انفسكم اذ تدعى الى الايمان فتكتفرون - [00:32:08](#)

اقول ان تلك الرجفة والغشية خوف من الله الفوائد قد انتهت قال باب الشفاعة اولا احد له سؤاله فيما سبق اخوكم يقول في
مطالعاته انه قرأ عن العلماء الاولين ان الجن اذا استمعوا - [00:32:31](#)

انما يستمعون الى كلمة واحدة اخذها من هذا الحديث تصدق بالكلام فمثلا غلت الروم يعتبرها كلمتين. فيقول غلي يسمعونها غلت
فقط ولا يسمعون كلمة الروم وهذا الكلام مخالف لقواعد اللغة - [00:32:54](#)

لان الله قال حتى اذا جاء احدهم الموت قال رب ارجعوني لعلي اعمل صالحا فيما تركت. فالجملة التي قالها ربى
ارجعوني لعلي اعمل صالحا فيما قال تعالى كلا انها كلمة - [00:33:15](#)

هو قائلها وكما يقول القائل القى لنا كلمة ليس معناها قل باسم ليس معناها هذا ولا تتحمله لغة العرب. وقد افضل كلمة وهي كلمة
القوى لا اله الا الله وهي - [00:33:34](#)

وانا من عدة كلمات فهذا الذي تذكره عن بعض من نقلت عنهم لا يستقيم لا مع الكتاب العزيز ولا مع السنة ولا ما مع لغة العرب. في
الحديث في السنة - [00:33:51](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمتان خفيتان على اللسان ثقيتان في الميزان حبيبتان الى الرحمن. ما الكلمتان؟ سبحان الله
وبحمده سبحان الله العظيم. فجعل سبحان الله وبحمده كلمة سبحان الله العظيم كلمة - [00:34:10](#)

ايضا لقد قلت بعده اربع كلمات ثلاث مرات لو وزنت بما قلتهن لوزنها. سبحان الله وبحمده عدد خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه ومداد
كلماته فكل واحدة من منها اكثر من لفظة - [00:34:31](#)

بارك الله فيك نعم لم تقبل له صلاة اربعون يوما لكن ليس معناه انه يترك الصلاة ليس فيه اللعن انما قد يحرم سوابها لكن ان تركها
افتراض ان هناك انه سمي شخص - [00:34:49](#)

اتى كاهنا اتى كاهنا وهو يصلى كل يوم وشخص اخر اتى كاهنا ولا يصلى الاربعين يوما هل يستويان لا يستويان. فقال
بعض العلماء لم تقبل له صلاة يثاب عليها. انما - [00:35:12](#)

تجزى يسقط عنه عقاب ترك الصلاة في هذه المسألة. والله اعلم لو اعتقد ان الساحر ينفع او يضر من دون الله قد اشرك لكن اذا لم يكن
وصل الى هذه المرحلة لا يكون - [00:35:37](#)

خارجا عن الملة والله اعلم المذكر فيهما فقط بشيء عن الشفاعة وهو قول الله تعالى قل لله الشفاعة جمیعا فان العزة لله جمیعا ایات
على هذا الغرار يحتاج الى ان يجمع بينه وبين ما جاء في - [00:35:56](#)

ما قد يظهر انه متعارض ناهض فمثلا اييرون عندهم العزة فان العزة لله جمیعا. اثبتت الاية الكريمة ان العزة لله جمیعا لكن ولله العزة
ولرسوله وللمؤمنين تحتاج الى زمن قل لله الشفاعة جمیعا مع ولا يشفعون الا - [00:36:19](#)

لمن ارتضى لهم من خشيته مشفقون فما وجه الجمع بين ذلك؟ الجمع بين واضح انا العزة العزة التي فيها رسول الله والتي فيها اهل
الايمان انما هي باعزاز الله لهم - [00:36:47](#)

ولو لم يعزهم الله ما اعتزوا وان الشفاعة التي مكن الله منها بعض العباد انما هي بتمكين الله لهم اذ له قال ولا يشفعون الا لمن ارتضى
فردنا الامر الى اصله والله اعلم - [00:37:03](#)

ونحوه في التنزيل قل يتوفاكم ملك الموت الذي وكل بكم توفته رسالنا وهم لا يفرطون الله يتوفى الانفس حين موتها فالذى يتوفى
الانفس من؟ الله يتوفى الانفس؟ ام قل يتوفاكم ملك الموت الذي وكل بكم؟ ام توفته - [00:37:21](#)

رسالنا وهم لا يفرطون. نقول ان الله الذي يأمر ملك الموت وملك الموت له اتباع يأمرهم فلا يستطيع التابع ان ينفذ اي شيء الا
بامر الله سبحانه وتعالى. والله اعلم - [00:37:44](#)

وهكذا في العزة وهكذا في الشفاعة وما كان على هذا الغرار والله اعلم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وبعد. فاخوكم

يسأل سؤالا في الدرس السابق يقول قوله تعالى - 00:38:04

حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم؟ قالوا الحق هل يقولون كلمة الحق ام يقولون الكلام الذي قيل الظاهر انهم يقولون الكلام الذي قيل ويصدقون في قوله لهم اذا كانوا يقولون الحق - 00:38:25

كلمة الحق فقط ما فهمت الجن شيئا ما فهمت الجن شيئا. انما يقولون قال ربنا وقوله الحق كذا وكذا وكذا فهذا الخبر يتناقل من سماء الى سماء حتى يصل الى سماء الدنيا فيتحدس - 00:38:50

قالوا السماء الدنيا بالامر الذي قضاه الله لا يقل بعضهم البعض كلمة الحق الحق ابدا انما الظاهر والله اعلم انهم يقولون قال ربنا وقوله الحق كذا وكذا. والله اعلم - 00:39:10

والا لما كان الاسترافق الجن معنى اذا كان سيسمع كلمة لفظ الحق وينزل ما الذي افاد به صاحبه لقد تقدم ان الجني لن يمد الانسان بذلك الا اذا قدم له الانسان كفرا - 00:39:31

وكلما قدم الانسان كفرا كثيرا كلما عاونه الشيطان بعض المعاونات بعض الاعانات ليس من ناحية الاخبار بالغيب فقط انما مساعدات دينية قد تستطعها بعض الجن باذن الله على ما يقوله الذين تاب الله عليهم من هذا الباب - 00:39:53

اذ كانوا سحرة احيانا يأتي الساحر ويقول لزوجته حتى يساعد الجن ارم المصحف على الارض تستبشر الامر ولكن في النهاية اذا اراد الله لها الغواية ترميه بعد مدة الجن يساعد ببعض المساعدات الطفيفة - 00:40:17

بعد مدة يقول لها دوسي على المصحف عيادا بالله اذا فعلت يساعد ببعض المساعدات. مرة ثالثة قل لا ادخلني بالحمام المصحف وبولي عليه فيصل كفر الى ابعد درجات واعلى درجاته - 00:40:46

ولا يساعد بشيء ينفع انما يوهنه انه يساعد وهذا يريد بعض العلماء عند قول الله تعالى ويوم يحشرهم جميعا يا عشر الجن قد استكترتم من الانس و قال اوليا لهم من الانس ربنا استمتع ببعضنا ببعض وبلغنا اجلنا الذي اجلت لنا - 00:41:06

قال النار مسوакم خالدين فيها الا ما شاء الله ان ربك حكيم عليم وكذلك نولي بعض الظالمين ببعض ما كانوا يكسبون - 00:41:26